المحور الأول: الاطار المفاهيمي لتمويل التجارة الدولية

ماهية التجارة الدولية

تعرف التجارة الدولية علي آنها عبارة : عن تبادل السلع والخدمات بين الدول، وكذلك بين الشركات والأشخاص علي المستوي الدولي .

منه يمكن تعريف التجارة الدولية من خلال زاويتين مختلفتين:

المعنى الضيق ويشمل:

-الصادرات والواردات المنظورة (السلع).

-الصادرات والواردات غير المنظورة (الخدمات).

المعنى الواسع : ويشمل:

-الصادرات والواردات المنظورة.

-الصادرات والواردات غير المنظورة.

-الحركة الدولية لرؤوس الأموال.

- الهجرة الدولية للأفراد.

اهمية التجارة الدولية

- تكتسي التجارة الدولية أهمية كبيرة بين الدول، فهي تعد من أهم الأنشطة التي تعتمد عليها دول العالم، فلا توجد دولة مهما بلغت قدرتها يمكنها تحقيق الاكتفاء الذاتي لكل احتياجاتها دون الاعتماد علي الخارج.

- ربط الدول و المجتمعات مع بعضها البعض زيادة على اعتبارها منفذا لتصريف فائض الإنتاج عن حاجة السوق المحلية.

- اعتبارها مؤشرا جوهريا على قدرة الدول الإنتاجية و التنافسية في السوق الدولي و ذلك لارتباط هذا المؤشر بالإمكانيات الإنتاجية المتاحة وقدرة الدولة على التصدير، و مستويات الدخول فيها و قدرتها كذلك على الاستيراد و انعكاس ذلك كله على رصيد الدولة من العملات الأجنبية و ما له من آثار على الميزان التجاري.

- تحقيق المكاسب على أساس الحصول على سلع تكلفتها أقل مما لو تم إنتاجها محليا.

- التجارة الدولية تؤدي إلى زيادة الدخل القومي اعتمادا على التخصص و التقسيم الدولي للعمل

- نقل التكنولوجيات و المعلومات الأساسية التي تفيد في بناء الاقتصاديات المتينة و تعزيز عملية التنمية الشاملة.

- تحقيق التوازن في السوق الداخلية نتيجة تحقيق التوازن بين كميات العرض و الطلب.

- الارتقاء بالأذواق و تحقيق كافة المتطلبات و الرغبات و إشباع الحاجات.

- إقامة العلاقات الودية و علاقات الصداقة مع الدول الأخرى المتعامل معها.

- العولمة السياسية التي تسعى لإزالة الحدود و تقصير المسافات و التي تحاول أن تجعل العالم بمثابة قرية جديدة.

تختلف أهمية التجارة الدولية من دولة إلى أخرى حسب مستوي تقدمها ومدي توافر عناصر الإنتاج لديها، كذلك من فترة زمنية إلى أخرى، وعلي حسب الوضع الاقتصادي بين الركود والازدهار، ففي حالة الركود عادة تنخفض المبادلات التجارية للدول مما يعني أن أهمية التجارة الدولية تنخفض في هذه الحالة، أما في حالة الازدهار يزداد حجم المبادلات التجارية للدول ما ينعكس علي أهمية التجارة الدولية، وكذلك تختلف أهمية التجارة الدولية حسب السياسة التجارية التي تعتمدها الدولة بين سياسة انفتاحية أو سياسة حمائية.

هناك خلط بين مفهوم التجارة الخارجية و مفهوم التجارة الدولية، وعليه فإن:

- **التجارة الخارجية** هي حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال استيرادا وتصديرا، بين دولة ودولة ومجموعة من الدول الأخرى ، وهي متعلقة بدولة واحدة ،وعندها نتكلم عن صادرات وواردات بلد معين من سلعة معينة.

- **التجارة الدولية** هي مجمل التجارة الخارجية القائمة بين الدول. فهي متعلقة بمجموعة من الدول، وعندها نتكلم عن صادرات وواردات العالم من سلعة معينة .

وتتمثل مكونات التجارة الدولية في:

الصادرات: تعرف الصادرات بأنها النشاط الذي يؤدي إلى انسحاب السلع والخدمات من المنتج والمستهلك أو من دولة مصدرة إلى دولة مستوردة وتنقسم إلى صادرات منظورة، تتمثل في السلع الملموسة، وصادرات غير منظورة، تتمثل في الخدمات.

الواردات : يمكن تعريفها بانها عملية إدخال السلع والخدمات الأجنبية إلى السوق الوطنية، وتنقسم إلى الواردات المنظورة، وهي الواردات الملموسة كالسلع، والواردات الغير منظورة وتتمثل في الخدمات.

أهمية تمويل التجارة

تضطلع المؤسسات عادةً مهما كان حجمها إلى توسيع نطاق نشاطها التجاري محليا ودوليا وتريد من المشترين استيراد منتجاتها أولاً. هنا تكمن أهمية تمويل التجارة كأداة لدعم القدرة التنافسية ولتيسيير إدارة الأعمال التجارية بما في ذلك تقليص مخاطر السداد في جميع أنحاء العالم.

لكن ما هو تمويل التجارة وكيف يساعد المستوردين والمصدرين؟

يمكن تعريف تمويل التجارة الخارجية بأنه نوع من أنواع الأنشطة الماليّة التي تعتمد على تقديم الدعم المالي المباشر أو غير المباشر للتجارة الخارجيّة. وتلعب المؤسسات المصرفية (البنوك والمؤسسات المالية) في مجال التجارة الخارجية دور الوسيط لتحقيق عملية تحويل السلع والخدمات من وإلى الخارج، ووضع حد لمخاطر التجارة الخارجية المعرقلة لنقل البضاعة وسلاماتها أثناء رحالات التجارة الدولية.

حيث يعتمد **التمويل المالي المباشر** على دور البنوك المركزية للدول في تقديم الدعم المالي الكافي لقطاع التجارة الخارجية، بصفتها من المخصصات الأساسية لهذه البنوك.

أما **التمويل المالي غير المباشر** فهو جزء من مساهمة البنوك التجارية العامة وأصحاب رؤوس الأموال في تقديم الدعم المالي للتجارة الخارجية.

تكمن أهمية التمويل البنكي من منظور العلاقات الاقتصادية الدولية في تمويل حركة لتجارة الدولية من السلع والخدمات وأي انخفاض في مستوى السيولة الدولية لتمويل حركة التجارة الخارجية سيؤدي إلى انكماش في العلاقات الاقتصادية بين الدول، وإذا كان القطاع الخارجي في معظم الدول يعد بمثابة القطاع المحرك للنمو فان انخفاض حجم هذا القطاع وانكماش نشاطه سيؤثر على معدلات النمو، ويمكن توضيح أهمية تمويل التجارة الدولية فيما يلي:

أولا: تمويل الواردات

- بيع العملات الأجنبية تسليم آني أو آجل.
- اجراء التحاويل البرقية والبريدية واصدار الشيكات.
- فتح جميع أنواع الاعتمادات المستندية.
- تسديد السحوبات المستندية .
- كفالة السحوبات الزمنية المسحوبة على المستوردين.
- تخزين البضائع المستوردة في مخازن عمومية.

ثانيا: تمويل الصادرات

- شراء العملات الأجنبية تسليم آني أو آجل.
- ارسال السحوبات المستندية للتحصيل إلى الخارج.
- تبليغ الاعتمادات المستندية التصديرية وتعزيزها وخدمتها.
- شراء السحوبات الزمنية المستندية من المصدرين.
- دفع قيمة الحوالات البرقية والبريدية الواردة والشيكات المسحوبة على البنك.

ثالثا: تمويل الخدمات

- اعداد المعلومات المفيدة للسائحين حول أسعار وأنظمة التعامل بالعملات الأجنبية التي تهمهم.
- فتح حسابات جارية للبنوك الأجنبية والأفراد،
- اصدار الشيكات وشيكات المسافرين للسائحين وشراء مثل هذه الشيكات.
- اصدار التحاويل البرقية والبريدية لتغطية النفقات غير المنظورة.
- اصدار الاعتمادات الخاصة.
- صرف مبالغ من الاعتمادات الخاصة.
- فتح اعتمادات مستندية لتمويل تكاليف تقديم خدمات مثل خدمات تركيب الآلات.
- تبليغ اعتمادات الخدمات وخدمتها.

رابعا: خدمة التجارة الدولية

- التقليل من مشاكل المسافات بين المصدرين والمستوردين.
- التغلب على اختلاف وتباين نظم النقد في الاستيراد و التصدير بين الدول.
- التغلب على التباين بين العملات في العالم.
- تحسين وتطوير المبادلات التجارية الدولية،
- المساهمة في دعم وتنمية صادرات الدول من خلال توفير العملة الصعبة.
- كفاءة التمويل ترفع من تنافسية المصدرين المحليين مع منافسيهم من الدول الأجنبية.
- حماية المصدرين من المخاطر السياسية والتجارية...إلخ، عن طريق ما يسمى بضمانات القروض الأجنبية.
- التسهيل على المصدرين الحصول على قيم سلعهم فورا أو دون تجميد أموالهم لمدة طويلة.
- عدم الاقتصار على تمويل عمليات الاستيراد والتصدير فحسب وإنما القيام بتمويل نشاط المصدرين في مراحله المختلفة حتى يصل الإنتاج إلى مرحلة التصدير النهائية.

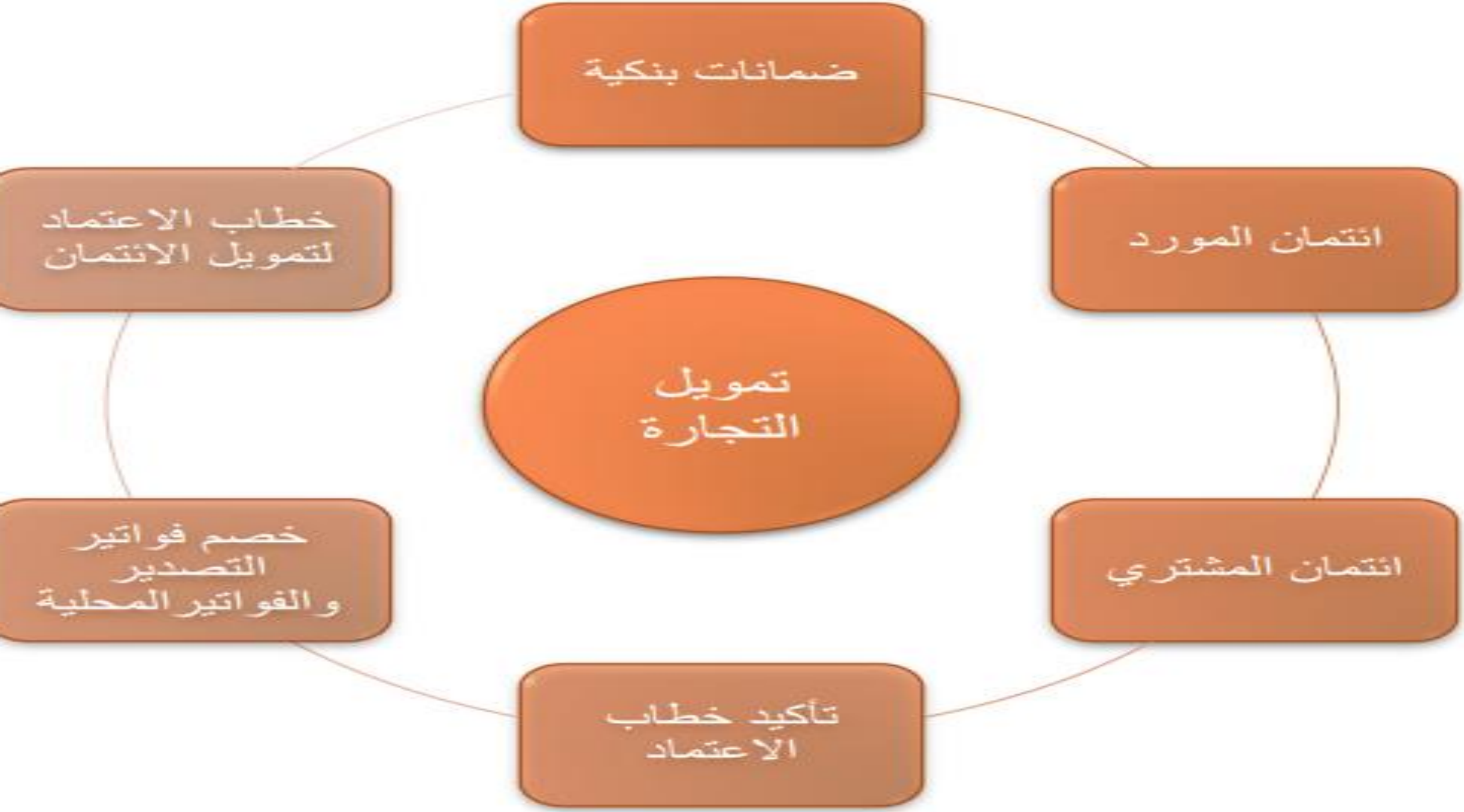
تمويل التجارة
ضمانات بنكية
ائتمان المورد
ائتمان المشتري
تأكيد خطاب الاعتماد
خصم فواتير التصدير والفواتير المحلية
خطاب الاعتماد لتمويل الائتمان

المشاركون الرئيسون في تمويل التجارة الدولية

تتضمن عملية تمويل التجارة الخارجية العديد من الوسطاء التجاريين مثل البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية وشركات تأمين الائتمان التجاري لتسهيل المعاملات المالية المختلفة بين المستورد والمصدر. تعمل هذه الأطراف على تحمل مخاطر عدم الدفع والتوريد بين المشتري أو المستورد والبائع أو المصدر وذلك بتقديم التعويض عن الخسائر والأضرار. كما تساهم السندات وخطابات الاعتماد الصادرة عن تلك الأطراف المالية في إتاحة تسهيلات متعلقة برأس المال العامل من البنك، و/أو خفض متطلب الضمان الملموس على أدوات التداول. وقد تسمح تلك السندات للمصدر بالتوسع و النمو بالوصول إلى عملاء جدد.

المصدر والمستورد

البنوك

المؤسسات المالية غير المصرفية التجارية

شركات تأمين الائتمان التجاري